عليّ ان اكفل ابني فقلنا ان كان يكفيك نصاب من المال القناه لك في الحال
فقال وكيف لا يقنعني نصاب وهل يحقر قدره الا مصاب قال الراوي فالتزم
منه كلّ منا قسطا وكتب له به قطسا فشكر عند ذلك الصنع واستنفد في
الثنا الوسع حتى اننا استطلنا القول واستقللنا الطول ثم انه نشر من
وشي السمر ما ازري بالحبر الى ان اظلّ التنوير وجشر الصبح المنير فقطيناها
ليلة غابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها وكمل سعودها الى ان انفطر عودها
ولما ذرّ قرن الغزالة طمر طمور الغزالة وقال انهض بنا لنقبض الصلات ونستنض
الاحوالات فقد استطارت صدوع كبدي من الحنين الى ولدي فوصلت جناحه
حتى سنيت نجاحه فجلى اجزل العين في صرته برقت اسارير مسرته وقال لي
جزيت خيرا عن خطى قدميك واسه خليفي عليك فقلت اريد ان اتبعك لاشا
هد ولدك النجيب وانافثه كي يجيب فنظر الي نظرة الخادع الى المخدوع و
ضحك حتى تغرغرت عيناه بالدموع وانشد ❁ يا من ظنّ السراب ماءً ❁ لما رويت
الذي رويت ❁ ما خلت ان يستسر مكري ❁ وان نحيل الذي عنيت ❁ والله ما برة

حرمي

بعرسي ❁ ولا لي ابن به اكتنيت ❁ وانما لي فنون سحر ❁ ابتدعت بها وما اقتديت ❁
لم يحكها الاصمعي فيما ❁ حكى ولا حاكها الكميت ❁ اتخذتها وصلة الى ما
تجنيه كفي متى اشتهيت ❁ ولو تعافيتها لحالت ❁ حالي ولم احو ما حويت ❁
فمهد العذر وسامح ❁ ان كنت اجرمت او جنيت ❁ ثم انه ودعني ومضى وا
ودع قلبي جمر الغضا **المقامة السادسة وتعرف بالخيفاء** روى الحارث بن
همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع
من حضر من فرسان اليراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من ينقح الا
نشاء ويتصرف فيه كيف يشاء ولا خلف بعد السلف من يبتدع طريقة
غراء او يفترع رسالة عذراء وان المفلق من كتاب هذا الاوان المتمكن من
ازمة البيان كالعيال على الاوائل ولو ملك فصاحة سحبان وائل وكان
بالمجلس كهل جالس في الحاشية وعند مواقف الحاشية فكان كلما نشط القوم
في شوطهم ونشروا العجوة والنجوة من نوطهم ينبئ تخازر طرفه وتشامخ انفه
انه مخرنبق لينباع ومجرمز سيمد الباع ونابض يبري النبال ورابض يبغي